بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي قبل بصحيح النية حسن العمل وحمل الضعيف المنقطع
على مراسيل اهل الفضل فاتصل ورفع من اسند في بابه ووقف من شذ
عن جنابه وانفصل ووصل مقاطيع حبه وادرجهم في سلسلة حزبه
فسكنت نفوسهم عن الاضطراب والعلل فموضوعهم لا يكون محمولا
ومقلوبهم لا يكون مقبولا ولا يحتمل واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الفرد في الازل واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والدين
غريب فاصبح غريبا مشهورا واجتمل واوضح به معضلات الامور
وازال به منكرات الدهور الاول صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
ما على اسناد ونزل وطلع وافل وبعد فعلم الحديث خطير
وقعه كثير نفعه عليه مدار اكثر الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام
ولاهله اصطلاح لا بد للطالب من فهمه فلهذا ندب الى تقديم العناية
بكتاب في علمه وكنت [illegible] فيه ارجوزة الفتها وليبان اصطلاحهم
الفتها وشرعت في شرح لها بسطته واوضحته ثم رايته كبيرا يحجم عن سطلته
ومللته ثم شرعت [illegible] وسط غير مفرط ولا مفرط يوضح
مشكلها ويفتح مقفلها [illegible] مخل ولا قصر فاخل مع فوايد
لا يستغني عنها [illegible] وفرايد لا توجد مجتمعة الا فيه
جعله الله خالصا [illegible] الكريم ووسيلة الى جنات النعيم ص

يقول راجي رحمة المقتدر عبد الرحيم بن الحسين الاثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء على امتنان جل عن احصاء
ثم صلاة و [illegible] دايم على نبي الخير ذي المراحم

فهذه

ووه

فهذه المقاصد المهمة توضح من علم الحديث رسمه

ش الاثري بفتح الهمزة والثا المثلثة نسبة الى الاثر وهو الحديث
واشتهر بها الحسين بن عبد الملك الخلال الاثري وعبد الكريم
بن منصور الاثري في اخرين والا النعم واحدها الا بالفتح والتنوين
كرحا وقيل بالكسر كمعى والمراحم جمع مرحمة وهي الرحمة وفي صحيح
مسلم انا بنى المرحمة وفي رواية الرحمة وفي رواية الملحمة والمراد بهن
الحديث اثار اهله التي ينوعليها اصولهم والرسم في اللغة الاثر ومنه
رسم الدار وهو ما كان من اثارها لاصقا بالارض وعبر بالرسم هنا
اشارة الى دروس كثير من هذا العلم وانه بقيت منه اثار نهتد
بها ويبنى عليها ص نظمتها تبصرة للمبتدي تذكرة للمنتهي والمسند

لخصت فيها ابن الصلاح اجمعه وزدتها علما تراه موضعه

ش المسند بكسر النون فاعل اسند الحديث اي رواه باسناده
واما عبد الله بن محمد المسندي بفتحها احد شيوخ البخاري وقوله لخصت
فيها ابن الصلاح اي كتاب ابن الصلاح والمراد مسايله واقسامه
دون كثير من امثلته وتعاليله وبسيطة اقوال لقايلها وما تكرر
فيه وقوله وزدتها علما اعلم ان ما زدته على ابن الصلاح اكثره
مميزت اوله بقولي قلت ولم اميز اخره بل قد يتميز بالواقع ان كان
اخر مسلة في تلك الترجمة المترجم عليها واميز ما لم يقع اخر الترجمة
في هذا الشرح ان شا الله تعالى ومن الزيادات ما لم اميز اوله بقولي
قلت اذ هو مميز بنفسه عند من له معرفة بان يكون حكاية عمن هو
متاخر عن ابن الصلاح كالنووي وابن دقيق العيد وابن دقيق وابن

وقل بالفتح
وتركل السوس
كفقا وسلا
بالكسر وسكون
اللام والسوس
كلمحي

الرحمة مصدر كظلمة ومنه قوله تعالى واصواها الرحمة

سيد الناس كما ستراه وكذلك اذا تعقب كلام ابن الصلاح بردّ او ايضاح
له فهو واضح في انه من الزيادات وكذلك اذا تعقب كلام من هو متأخر
عن ابن الصلاح بطريق اولى ومن الزيادات مالم اميز اولها والاتميز
بنفسها بما تقدم فاميزها في الشرح وهي مواضع يسيرة رايت ان اجمعها
هنا ليتعرف فمنها في اخر الباب الاول قوله ولم من عمه ومنها
في التدليس النقل عن الاكثرين انهم قبلوا ما صرح ثقات المدلسين
بوصله ومنها قولي في اخر القسم الثالث من اقسام المجهول وفيه
نظر ومنها في مراتب التعديل ومراتب الجرح زيادة الفاظ لم
يذكرها ابن الصلاح منها هناك في الترجمتين المذكورتين
ومنها قولي في صور المناولة واعلاها ومنها قولي فيما اذا
ناوله واستردّ عند المحققين ومنها في اواخر المناولة قولي تفيد حيث
وقع التبيين ومنها قولي في كتابة الحديث وكتب السنهي ومنها
تقطيع حروف الكلمة المشكلة في هامش الكتاب ومنها استثنا
الحاء ما ينقط اسفل من الحروف المهملة ومنها بيان ان مسند
يعقوب بن شيبة ياكل ومنها ذكر العسكري فيمن صنف في
التصحيف ومنها في المؤتلف والمختلف استثنا الحرامي الذي ابهم اسمه
فان فيه الخلاف في الواو والزاي

ص فحيث جا الفعل والضمير لواحد ومن له مستتر

كقال او اطلقت لفظ الشيخ ما اريد الا ابن الصلاح منها

ش هذا بيان ما اصطلحت عليه منها للاختصار اي اذا اتى
فعل لواحد لا لجماعة او اثنين ولم يذكر فاعله معه ولا قبله فالمراد

بفاعله

بفاعله الشيخ ابو عمرو بن الصلاح كقوله وقال بان لي بامعان النظر
وكذا اذا اتى بضمير موحد لا يعود على اسم تقدم قبله فالمراد به
ابن الصلاح كقوله كذا له وقيل ظنا ولدي وكذا اذا اطلق الشيخ فالمراد
به ابن الصلاح كقوله في الشيخ فيما بعد قد حققته وقوله منبها بالباء الموحدة
وفتح الهاء وبجوز كسرها

ص

وان يكن لاثنين نحو الترمذي مسلم مع البخاري هما

والله ارجو في اموري كلها معتصما في صعبها وسهلها

ش اي وان يكن الفعل او الضمير المذكور لاثنين كقوله واقطع
بصحة لما قد اسندا وكقوله وارفع الصحيح مرويهما فالمراد بذلك البخا
ومسلم وقوله معتصما بفتح الصاد على التمييز وبجوز كسرها على الحال

ص اقسام الحديث

واهل هذا الشان قسموا السنن الى صحيح وضعيف وحسن

فالاول المتصل الاسناد بنقل عدل ضابط الفؤاد

عن مثله من غير ما شذوذ وفي وعلة قادحة فتوذي

ش اي واهل الحديث قال الخطابي في معالم السنن اعلموا ان الحديث
عند اهله على ثلثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم
فالصحيح عندهم ما اتصل سنده وعدلت نقلته فلم يشترط الخطابي
في الحد ضبط الراوي والسلامة الحديث من الشذوذ والعلة ولا
شك ان ضبط الراوي لا بد من اشتراطه لان من كثر الخطا في حديثه
وفحش استحق الترك وان كان عدلا واما السلامة من الشذوذ والعلة
فقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح ان اصحاب الحديث

حـ السمع على انه حال من ابن الصلاح والكسر على انه حال من فاعل اراه

حـ اراد الخطابي العدل عند اهل الحديث وهو الذي يغلب على الظن صدقه وضبطه ومرادهم بعدم الشذوذ والعلة ان الحديث الصحيح لا يكون شاذا ولا معللا على الخطابي في عدم اشتراط الضبط

زاد ذلك في حد الصحيح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر
الفقهاء فان كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون لا يجري على اصول
الفقهاء قلت قد احترزت بقولي قادحة عن العلة التي لا تقدح في
صحة الحديث وقولي المتصل الاسناد احترازا عما لم يتصل وهو المنقطع
والمرسل والمعضل وسيأتي ايضاحها وقولي بنقل عدل احترازا عما في
سنده من لم تعرف عدالته اما بان يكون عرف بالضعف او جهل
عينا او حالا كما سيأتي بيان المجهول وقولي ضابط احترازا عما في
سنده راو مغفل كثير الخطا وان عرف بالصدق والعدالة وقولي
من غير ما شذوذ وذو علة قادحة احترازا عن الحديث الشاذ والمعلل
بعلة قادحة وما هنا معتمد ولم يذكر ابن الصلاح في نفس الحد قادحة
ولكنه ذكر بعد سطر فيما احترز عنه فقال وما فيه علة قادحة
قال ابن الصلاح فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين
اهل الحديث وانما قيد نفي الحديث لان بعض متاخري المعتزلة الخلاف بالجملة
يشترط العدد في الرواية كالشهادة حكاه الحازمي في شروط الائمة
قال ابن دقيق العيد ولو قيل في هذا الحد الحديث الصحيح المجمع على
صحته هو كذا وكذا الى آخره لكان حسنا لان من لا يشترط مثل
هذه الشروط لا يحضر الصحيح في هذه الاوصاف قال ومن شرط الحد

ص

وبالصحيح والضعيف قصدوا في ظاهره القطع والمعتمد
امساكنا عن حكمنا على سنده بانه اصح مطلقا وقد
خاض به قوم فقيل مالك عن نافع بما رواه الناسك

مولاه

مولاه واختر حيث عنه يسند الشافعي قلت وعنه احمد

ش اي وحيث قال اهل الحديث هذا صحيح فمرادهم فيما ظهر لنا
عملا بظاهر الاسناد لا انه مقطوع بصحته في نفس الامر لجواز الخطا
والنسيان على الثقة هذا هو الصحيح الذي عليه اكثر اهل العلم خلافا
لمن قال ان خبر الواحد يوجب العلم الظاهر كحسين الكرابيسي وغيره
وحكاه ابن الصباغ في العدة عن قوم من اصحاب الحديث قال القاضي ابو بكر
الباقلاني انه قول من لا يحصل علم هذا الباب انتهى نعم ان اخرجه الشيخان
او احدهما فاختار ابن الصلاح القطع بصحته وخالفه المحققون كما سيأتي
وكذا قولهم هذا حديث ضعيف فمرادهم لم يظهر لنا فيه شروط
الصحة لا انه كذب في نفس الامر لجواز صدق الكاذب واصابة من
هو كثير الخطا وقوله والمعتمد امسكنا عن حكمنا الى آخره اي القول
المعتمد عليه المختار انه لا يطلق على اسناد معين بانه اصح الاسانيد
مطلقا لان تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الاسناد من شروط
الصحة ويعز وجود اعلى درجات القبول في كل فرد فرد من تراجمه
واحدة بالنسبة لجميع الرواة قال الحاكم في علوم الحديث لا يمكن
ان يقطع الحكم في اصح الاسانيد لصحابي واحد وسنذكر تتمة كلامه
في آخر هذه الترجمة قال ابن الصلاح على ان جماعة من ائمة الحديث
خاضوا عمرهم في ذلك فاضطربت اقوالهم وقوله فقيل مالك اي
فقيل اصح الاسانيد ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وهو المراد
بقوله مولاه اي سيده وهذا قول البخاري وقوله واختر حيث عنه
اي عن مالك مسندا الشافعي اي فعلى هذا اذا زدت في الترجمة واحدا

الصلاح اختلّ في لغ عمر وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه قال صاحب
الميزان ذكر هذا ابو الحسن بن الفرات ثم قال فهذا غلو واسراف وقد وثقه البرقاني
والحاكم وتوفي سنة ثمان وستين وثلثمايه لسبع بقين من ذي الحجه قال ابن الصلاح
واعلم انما كان من هذا القبيل محتجا بروايته في الصحيح احداهما فانه توقف
على الجملة ان للكذب تمييز وكان ما خود اعنه قبل الاختلاط والله اعلم ص

طبقات الرواة

وللرواة طبقات تعرف ... بالاخذ للسن والاخذ وكم مصنف
يغلط فيها وابن سعد صنفا ... فيه ولكن كم روى عن ضعفا

ش من المهمات معرفه طبقات الرواة فانه قد يسوق انسان في اللفظ فيظن ان
احدهما الاخ فيتميز لذلك بمعرفه طبقتهما ان كانا من طبقتين فان كانا من طبقه
واحده فربما اشكل الامر وربما عرف لذلك بمن فوقه او دونه من الرواة فربما
كان احد المتفقين في الاسم لا يروى عمن روى الاخر فان اشتركا في الراوي كما في
وقيم روى عنهما فالاشكال حينيذ اشد وانما يتميز لذلك اهل الحفظ والمعرفه
وتوقف كثير من الراويين او الرواة من طبقه واحده بتقاربهم في السن وفي
الشيوخ الاخذين عنهم اما بكون شيوخ هذا هم شيوخ هذا او يقارب شيوخ
هذا من شيوخ هذا في الاخذ كما تقدم الاشارة الى نحو ذلك في رواية الاقران
فان مدلول الطبقه لغة القدر المشترك بينهما واما في الاصطلاح فالمراد
الشابه في الاسنان والاسناد وربما اكتفوا بالشابه في الاسناد وبسبب
الجهل بمعرفه الطبقات غلط غير واحد من المصنفين فربما ظن راويا
راويا لغو غيره وربما ادخل راويا في غير طبقته وقد تقدم امثله في اواخر
نوع التابعين وقد صنف في الطبقات جماعة منهم من اختصر كخليفه بن خياط

عنهم

ومسلم بن الحجاج ومنهم من طول كمحمد بن سعد في الطبقات الكبرى وله ثلاثه
في ذلك وكتابه الكبير كتاب جليل كثير الفائده وابن سعد ثقه في نفسه وثقه ابو
حاتم وغيره ولكنه كثير الروايه في الكتاب المذكور عن الضعفا كمحمد بن عمر بن
واقد الاسلمي الواقدي ويقتصر كثيرا على اسمه واسم ابيه من غير نسب وكهشام
بن محمد بن السايب الكلبي ونصر من باب الخراساني في لغو من منهم على ان اكثر
شيوخه ايه ثقات كسفيان بن عيينه وابن علية ويزيد بن هرون ومعمر
بن عيسى وهشيم وابي الوليد الطيالسي وابي احمد الزبيري وانس بن عياض
وغيرهم ولكنه اكثر الروايه في الكتاب المذكور عن شيخه الاولين ثم انه قد يكون
الراوي من طبقه لشابهته لتلك الطبقه من وجه ومن طبقه لغيرها
لشابهته اياها من وجه لغو قارس مالك ونحوه من صغار الصحابه من طبقه
العشر عند من عد الصحابه كلهم طبقه واحده كابن حبان في الثقات لاشتراكهم
في الصحبه وهو من طبقه لغو دون طبقه العشر عند من عد الصحابه طبقا
والتابعين طبقا كابن سعد وقد تقدم في معرفه الصحابه انهم اثنتا عشره
طبقه او اكثر وسيأتي في معرفه التابعين انهم خمس عشره طبقه والله اعلم ص

الموالي من العلما والرواة

وربما الى القبيل ينسب ... مولى عتاقه وهذا الاغلب
او مولى الحلف كالتيمي ... مالك او للدين كالجعفي
وربما ينسب مولى المولى ... نحو سعيد بن يسار اصلا

ش من المهمات معرفه الموالي من العلما والرواة واكثر لذلك ان ينسب الى القبيل
مولاهم مع اطلاق النسب فربما ظن ان منهم صليبيه حكم ظاهر الاطلاق وربما وقع
ذلك خللا في الاحكام الشرعيه في الامور المشترط فيها النسب كالامامه العظمى

والكفاة في النكاح ونحو ذلك وقد صنف في الموالي ابو عمرو الكندي ولكن بالنسبة الى
المصريين لا مطلقا ثم الموالي المنسوبون الى القبايل منهم من يكون المراد به
مولى العتاقة وهذا هو الاغلب كابي النجتري الطائي وابي العالية الرياحي والليث
بن سعد الفهمي وعبد الله بن المبارك الحنظلي وعبد الله بن صالح الجهني كاتب
الليث ونحوهم ومنهم من يكون المراد به ولاء الحلف كالامام مالك بن انس هو
اصبحي صليبة وقيل له التيمي لكون بعض اصبح مواليا لتيم وقرشيا بالحلف وقيل
لان جده مالك بن ابي عامر كان اجيرا لطلحة من ابي عبيد الله التيمي وطلحة مختلف
بالتيمين وهذا القسم اخو غير هذا القسم الثاني الذي تقدم ومنهم من اريد به
ولاء الاسلام كالامام محمد اسمعيل البخاري قيل له الجعفي لان جده كان مجوسيا فاسلم
على يد اليمان بن اخنس الجعفي وكالحسن بن عيسى الماسرجسي قيل له مولى
ابن المبارك لاسلامه على يديه وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كابي سعيد
بن يسار قيل له الهاشمي لانه مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا اقتصر ابن الصلاح على هذا القول وقيل انه مولى ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل مولى الحسن بن علي وقيل مولى لبني النجار فليس حينئذ مولى
لبني هاشم ومن هذا القسم عبد الله بن وهب القرشي الفهري المصري فانه مولى
يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى يزيد بن انيس الفهري وقد ادخله ابن
الصلاح في امثلة القسم الاول وهو بهذا اليق ثم ذكر ابن الصلاح قصة الزهري
مع عبد الملك بن مروان وسؤاله عن تسود اهل مكة ثم اليمن ثم مصر ثم
الشام ثم الجزيرة ثم العراق ثم البصرة ثم الكوفة واجابة الزهري له وان كلهم
موالي الا الذي بالكوفة وهو ابراهيم النخعي فانه من العرب وقول عبد الملك
عند ذلك ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب

لها على المنابر والعرب تحتها وهذا من عبد الملك اما فراسة او بلغه من اهل
العلم او اهل الكتاب والله اعلم ص **اوطان الرواة وبلدانهم**

وضاعت الانساب في البلدان ... فنسب الاكثر للاوطان
وان تكن في بلد تسكنا ... فابدا الاولى وثم حسنا
ومن تكن من قرية من بلدة ... فانسبنه لكل والى الناحية

س مما يحتاج اليه اهل الحديث معرفة اوطان الرواة وبلدانهم فان للكثير
منهم بلدين او ثلاثة او اكثر وربما وقع الاشتباه والالتباس للمتقدمين في الاسم فيغلب على الظن ان بلد الراوي
هو المذكور في السند لاسيما اذا لم يعرف له سماع بغير بلده وايضا ربما استدل
بذكر وطن الشيخ او ذكر مكان السماع على الارسال من الراوي بين اذا لم يعرف
لها اجتماع عند من لا يكتفي بالمعاصرة وسمعت شيخنا الحافظ ابا محمد عبد الله
بن محمد بن ابي بكر القرشي يقول غير مرة كنت اسمع بقراءة الحافظ ابي الحجاج المزي
كتاب عمل اليوم والليلة للحسن بن علي بن شبيب المعمري فمر حديث من رواية يونس
بن محمد المؤدب عن الليث بن سعد فقلت للمزي في اي سنة سمع يونس من الليث فقال
لعله سمع منه في الحج ثم استمر في القراءة ثم قال لا الليث ذهب في الرسلية الى بغداد
فسمع منه هناك اشهر وانما حدث للعراقيين لانتسابه الى الاوطان لما غلب عليها
سكنى القرى والمدائن وضاع كثير من انسابها فلم يبق لها غير الانتساب الى
البلدان وقد كانت العرب تنتسب قبل ذلك الى القبايل فمن سكن في بلدتين واراد
الانتساب اليهما فليضف اباه للبلدة التي سكنها اولا ثم الثانية التي انتقل اليها وحسن
ان ياتي بثم في النسب للبلدة الثانية فيقول مثلا المصري ثم الدمشقي ومن كان
من اهل قرية من قرى بلدة فجايز ان ينتسب إلى القرية والى البلد ايضا والى الناحية

التي منها تلك البلدة ممن هو اصل داره مثلا له ان يقول في نسبه الداري والدمشقي والشامي فان اراد الجمع بينها فليبدأ بالاعم فيقول الشامي الدمشقي الداري

ص وكملت بطيبة الميمونة ... فبرزت من خدرها مصونة
فدرها المحمود والمشكور ... اليه منا ترجع الامور
وافضل الصلاة واللام ... على النبي سيد الانام

ش اي وكملت هذه الارجوزة بطيبة مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ منها يوم الخميس ثالث جمادى الاولى سنة ثمانى وستين وسبعمايه وكان اول بروزها الى الخارج من المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة واللام وكمل هذا الشرح عليها في يوم السبت التاسع والعشرين من رمضان المعظم قدره سنة احدى وسبعين وسبعمايه بخانقاه الطشتمرية خارج باب القاهرة المحروسة تمت على يد العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى عبد العزيز بن علي الفقيه الحنفي الطفدالي البرماوي المليجي ثم الاشموني ثم المصري رمضان المعظم سنة ثلاث وتسعين